سياحة في كتاب مكاني

أوثق وأهم كتب الشيعة الإمامية الإثني عشرية

للشيخ

عثمان الخميس

هذا الكتاب تم تنزيله من موقع العقيدة

www.aqeedeh.com

العنوان البريدي: book@aqeedeh.com

المواقع الإسلامية النافعة باللغة الفارسية

www.aqeedeh.com
www.islamtxt.com
www.ahlesonnat.com
www.isl.org.uk
www.islamtape.com
www.blestfamily.com
www.islamworldnews.com
www.islamage.com
www.islamwebpedia.com
www.islampp.com
www.videofarda.com
www.nourtv.net
www.sadaislam.com
www.islamhouse.com
www.bidary.net
www.tabesh.net
www.farsi.sunnionline.us
www.sunni-news.net
www.mohtadeen.com
www.ijtehadat.com
www.islam411.com
www.videofarsi.com

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم.. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد..

فهذه ثمرة يانعة من ثمرات شيخي الكريم عثمان الخميس.. قدمها بفضل الله ثم بسعة إطلاعه حفظه الله كلمة مسموعة، وأقدمها لكم على شكل كلمة مكتوبة بعنوان سياحة في كتاب الكافي أهم وأصح كتب الشيعة الإثني عشرية الإمامية..

وقد كنت أثناء نقلي أنقل ما يورده الشيخ من روايات من كتاب الكافي الموجود على النت.. زيادة في المصداقية وهي فعلا كما أوردها الشيخ بالجزء والصفحة..
وكذلك تصرفت فيما لا يخل بالمعنى العام من حيث تغيير بعض الكلمات العامية التي أوردها الشيخ بحكم أنها محاضرة.

فجاءت هذه المادة موثقة منسقة قيمة في محتواها، وإني أسأل الله أن يجزي شيخنا الكريم خير الجزاء على ما قدم ويقدم، وأن ينفعنا بعلمه، وأن لا يحرمنا الأجر معه إنه سميع مجيب.

أبو بدر (النظير)

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياكم الله، إخواني جميعا، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا وإياكم إلى ما يحبه ويرضى، الحمد لله فالق الحب والنوى، فالق الإصباح والنور، إله الأولين والآخرين وخالق الخلق أجمعين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد..

فقد قاد الأعاجم التشيع في زمن الدولة البويهية، وذلك في القرن الرابع الهجري، ونسبوا إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس لهم، من الشركيات والكذب والطامات التي سنسمعها إن شاء الله تبارك وتعالى هذه الليلة، وللأسف صدقهم الناس فيما نسبوه إليهم، وخير مثال على هذا ما بأيدينا في هذه الليلة، وهو كتاب الكافي الذي يعتبر صحيحاً كله عند غالبية علماء الشيعة الإثني عشرية، ومن لا يصححه كله يقرُّ بأنه أصح كتاب عندهم، فهو بالاتفاق لا يوازيه أي كتاب من كتب هذه الفرقة الضالة.

ومؤلف هذا الكتاب هو أحد هؤلاء الأعاجم، وهو محمد بن يعقوب الكليني، علماً بأن هذا الكتاب لم يؤلفه علي بن أبي طالب ولا أحد من أبناءه، وإنما ألفه هذا الأعجمي ونسبه إليهم كذباً وزوراً وبدون إسناد..

عن محمد بن الحسن قال: قلت لأبي جعفر الثاني جُعلت فداك إن مشائخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبد الله، وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال: (حدثوا بها فإنها حق)، إذا لا توجد عندهم أسانيد متصلة إلى جعفر الصادق ولا إلى أبيه محمد الباقر فضلا عن أن تكون لهم أسانيد متصلة بالحسن والحسين وعلي بن أبي طالب فضلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويزعمون أنهم بسبب التقية فعلوا ذلك، مع ادعائهم في الوقت نفسه أنه ما استطاع الشيعة أن يظهروا علمهم إلا زمن جعفر الصادق لأن التقية زالت، وهكذا نجد هذه التناقضات التي لا تنتهي أبداً.

وهذه المؤلفات ومنها هذا المؤَلف، أعني كتاب الكافي، تُرَسخُ التفرقة، وتدعو إلى الشعوبية، وإلى العنصرية، وتستحل الدماء والأعراض والأموال باسم أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ظناً منهم أنها ثابتةٌ عنهم، وهذا لا شك أنه كذب وزور.

من هو الكُليني؟:

هو محمد بن يعقوب الكليني، ولد في مدينة كُلين، وهي في إيران، ويقال له الكُليني ويقال له الرازي كذلك ويُعرف أيضاً بالسلسلي البغدادي أبو جعفر الأعور، وكان شيخ الشيعة في وقته بالري ووجههم كذلك، وكان مجلسه مثابة أكابر العلماء الراحلين في طلب العلم، كانوا يحضرون حلقته لمذاكرته ومفاوضته والتفقه عليه، وكان عالماً متعمقاً محدثاً ثقة حجة عدلاً سديد القول (عندهم).

يُعد، عندهم، من أفاضل حملة الأدب وفحول أهل العلم وشيوخ رجال الفقه وكبار أئمة الإسلام، مضافً إلى أنه، عندهم، من الأبدال في الزهد والعبادة والمعرفة والتأله والإخلاص، قال عنه النجاشي: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، وقال الطوسي: ثقة عارف بالأخبار، وقال بن طاووس: الشيخ المتفق على ثقته وأمانته محمد بن يعقوب الكليني، وعده الطيبي من مجددي الأمة، على رأس تلك المائة، أعني المائة الرابعة.

هذا الكليني مشهور عندهم، كما قال الميرزا عبد الله الأفندي بأنه: ثقة الإسلام، فإذا قيل ثقة الإسلام قالوا هو الكليني، قال أسد الله الششتري: ثقة الإسلام وقدوة الأنام وعلم الأعلام، المقدم المعظَّم عند الخاص والعام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني.

منزلة الكافي عند الشيعة الإثني عشرية:

هذا محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩هـ، على خلاف عندهم في تحديد سنة وفاته، هذا الرجل جمع كتاباً يُقال له الكافي، ويُعتبر كتاب الكافي عند الشيعة الإثني عشرية أصح كتاب في الوجود، وهناك من علمائهم من نقل الإجماع على صحته كله، وقد أنكر أن يكون الكافي صحيحاً كله بعض علماء الشيعة وذلك لما رأوا فيه من

الطامات التي لا تُحتمل، وعلى كل حال هو أحسن كتبهم وأصحها بلا خلاف، فيما أعلم، وأنقل الآن كلام علمائهم في هذا الكتاب بعد أن نقلت كلام علمائهم في مؤلف هذا الكتاب.

قال النوري الطبرسي، صاحب المستدرك : الكافي بين الكتب الأربعة[١] كالشمس بين النجوم، وإذا تأمل المنصف استغنى عن ملاحظة حال آحاد رجال السند المودعة فيه، وتورثه الوثوق، ويحصل له الاطمئنان بصدورها وثبوتها وصحتها[٢].

وقال الحر العاملي: أصحاب الكتب الأربعة وأمثالهم قد شهدوا بصحة أحاديث كتبهم وثبوتها ونقلها من الأصول المجمع عليها، فإن كانوا ثقات تعين قبول قولهم وروايتهم ونقلهم[٣].

وقال عبد الحسين شرف الدين الموسوي، صاحب المراجعات: الكافي والاستبصار والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه، يعني الكتب الأربعة، متواترة مقطوع بصحة مضامينها، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها[٤].

وقال محمد صادق الصدر: والذي يجدر بالمطالعة أن يقف عليه، يعني القارئ، هو أن الشيعة وإن كانت مجمعة على اعتبار الكتب الأربعة، وقائلة بصحة كل ما فيها من روايات غير أنها لا تطلق عليها اسم الصحاح كما فعل ذلك إخوانهم من أهل السنة[٥].

بل إن مؤلف الكتاب وهو الكليني، قال عن سبب تأليف كتابه للسائل: وقلت إنك تحب أن يكون عندك كتاب كافٍ يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين

---

[١] الكتب الأربعة هي الكافي والاستبصار والتهذيب وفقيه من لا يحضره الفقيه التي هي مُعتمد الشيعة في دينهم .

[٢] مستدرك الوسائل للطبرسي ج ٣ ص ٥٣٢ .

[٣] وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٠٤ .

[٤] المراجعات للموسوي مراجعة رقم ١١٠ .

[٥] كتابه الشيعة ص ١٢٧ .

والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين[١]. ولذلك قال المحقق النائيني، عندهم،: إن المناقشة في إسناد روايات الكافي حِرفة العاجز[٢].

وأما محقق كتاب الكافي، علي أكبر الغفاري فقال: اتفق أهل الإمامة، وجمهور الشيعة على تفضيل هذا الكتاب والأخذ به والثقة بخبره والاكتفاء بأحكامه، وهم مجمعون على الإقرار بارتفاع درجته وعلو قدره على أنه القطب الذي عليه مدار روايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان، إلى اليوم، وهو عندهم أجمل وأفضل من سائر أصول الحديث[٣].

وقال المفيد: الكافي وهو من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة[٤]، وقال الفيض الكاشاني عن كتب الشيعة: الكافي أشرفها وأوثقها وأتمها وأجمعها، لاشتماله على الأصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها[٥].
وقال المجلسي: كتاب الكافي أضبط الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها[٦].

وقال محمد أمين الإسترابادي: وقد سمعنا من مشائخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه[٧].
[٧]. وقال عباس القمي: الكافي هو أجل الكتب الإسلامية وأعظم المصنفات الإمامية، والذي لم يُعمل لإمامية مثله [٨].

إذا كلام الشيعة، عندما يقولون: ليس بصحيح كله، بل فيه ما هو صحيح وما هو ضعيف، إنما هو للخروج من إلزامات أهل السنة لهم، بل من إلزامات الشيعة الذين يؤمنون بالكافي كله كالإخباريين والشيخية وغيرهم، لكن

---

[١] مقدمة الكافي ص ٢٤ .

[٢] كتاب الإنتصار للمحقق النائيني في صحة الكافي ص ٨ لعلي أبو الحسن .

[٣] مقدمة الكافي ص ٢٦ .

[٤] أيضا .

[٥] مقدمة الكافي ص ٢٧ .

[٦] أيضا .

[٧] أيضا .

[٨] الكنى والألقاب ج ٣ ص ٩٨ .

مع هذا قد بينا أنه حتى على التنزل، وعلى القول بأن الكافي ليس صحيحاً كله فهو بإجماع الشيعة أصح كتاب عندهم، وأحسن مؤلفاتهم ولا يوجد كتاب يوازيه لا عند الشيعة فقط، بل في الإسلام كله، ولذلك يقول تيجانيهم المعاصر: ويكفيك أن تعرف مثلا أن أعظم كتاب عندهم، يعني الشيعة، وهو أصول الكافي يقولون بأن فيه آلاف الأحاديث المكذوبة[١].

إذا عرفنا مكانة هذا الكتاب ومنزلته عندهم، نأتي الآن إلى سياحة في عالم هذا الكتاب، وسأقتصر على المهازل والطامات التي وردت في الكافي، ولو قصدت التوسع وذكر جميع مهازلهم لرجعت إلى كتب أخرى، مثل الأنوار النعمانية، وبحار الأنوار، وسلوني قبل أن تفقدوني، ومدينة المعاجز، وزهر الربيع، وغيرها من كتبهم المعتبرة، عندهم، ولكني قصدت إلى أصح كتاب عندهم، فأخرجت ما وجدت فيه من الأمور التي لا يمكن أبداً أن تصدر عن عاقل، فضلاً عن أن تُنسب إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإلى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، ولو ذكرت ما في غيره من الكتب لوجدتم العجب العجاب، ولكن لما كان القصد الاختصار، سأكتفي بما ورد في كتاب الكافي، بل ببعض ما ورد في هذا الكتاب، والله المستعان.

أولاً: أسانيد هذا الكتاب ورجال إسناده:

روى الكليني في الكافي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أُخبرَ أن عُفيراً حمار الرسول إنتحر فقال علي: (إِنَّ ذَلِكَ الْحِمَارَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ نُوحٌ فَمَسَحَ عَلَى كَفَلِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُهُمْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي ذَلِكَ الْحِمَارَ)[٢].

---

[١] فاسألوا أهل الذكر ص ٣٤ .

[٢] الكافي ج ١ ص ٢٣٧ بتحقيق علي أكبر الغفاري طُبع في دار الأضواء في بيروت لبنان سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م وهذه الطبعة التي أرجع إليها وعندما أعزو فإنما أعزو إليها .

ذكرنا هذا الحديث الذي يرويه الكليني بالإسناد، وإسناده، كما ترون، كله حمير، والعجيب في هذا الإسناد أنه في أعظم كتاب لهم، وليس في حمير بل هو مسلسل بالحمير فعفير يروي عن أبيه عن جده عن جد أبيه، فكرم الله تبارك وتعالى علياً من أن يروى عن حمار عن آباءه.

أما من الناحية الحديثية فللحديث أكثر من علة:

أولا: الإسناد فيه مجاهيل، وذلك أن أولئك الحمير لا ندري هل هم ثِقات حفاظ أم لا !!، ولم أجد من ترجم لهؤلاء الحمير، ولعل القارئ الكريم يبحث معي في تراجم هؤلاء الحمير في كتاب حياة الحيوان للدميري أو كتاب الحيوان للجاحظ لعلنا نصل إلى شئ هناك.

ثانياً: كيف يقول الحمار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (بأبي أنت وأمي)؟؟!! ومن أبوه ومن أمه؟؟ !! حتى يفدِّي بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا لا شك أنه طعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى، بل وإسفاف وقلة أدب ممن ينسب مثل هذا الكلام إلى سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه أن حمارا يقول له بأبي أنت وأمي !!.

ثالثاً : أن هذا الحديث فيه متهم بالكذب، وهو جد والد الحمار (عفير) وذلك أنه قطعاً لم يدرك نوحاً عليه السلام، وهو يدعي أن نوحاً مسح على كفله !!.

هذا بالنسبة لأسانيد هذا الكتاب..

أما بالنسبة لما يتخلله ذلك الكتاب من المهازل أيضاً:

فنسبة البداء إلى الله سبحانه وتعالى، فعن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنهما قالا: (إنّ الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم همَّ الله تبارك وتعالى بهلاك الأرض إلا علياً فما سواه لقوله { فتول عنهم فما أنت بملوم } ثم بدا له – أي لله – فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه: { فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين })[١].

---

[١] روضة الكافي ص ٧٨ .

كذلك من طاماتهم في هذا الكتاب طعنهم في كتاب الله فعن أبي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قال: (مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ وَ مَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (عليهم السلام)) [١].

وقيل لأَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام): إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا وَ لَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْثَمُ فَقَالَ: (لَا اقْرَءُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ) [٢].

أما ادعائهم لتحريف كتاب الله تبارك وتعالى:

فعَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) وَ أَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عليه السلام): (كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ (عليه السلام) فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ (عليه السلام) قَرَأَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَ أَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام)) [٣].

وعن أبي عبدالله قال: (وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ (عليها السلام) وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ) [٤].

---

[١] الكافي ج ١ ص ٢٢٨ .

[٢] الكافي ج ٢ ص ٦١٩ .

[٣] الكافي ج ٢ ص ٦٣٣ .

[٤] الكافي ج ١ ص ٢٣٩ .

وهذه نُبَذٌ من تحريفاتهم:

قال أبو بصير لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك قول الله سبحانه وتعالى: { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، لِلْكَافِرِينَ بولاية علي لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ } من إنّا لا نقرأها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبريل على محمد، وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة[١].

وعن أبي عبد الله قال: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) إِلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ[٢]. وهذا لا شك أنه يعادل القرآن ثلاث مرات تقريباً، فهو إذا مصحف فاطمة الذي يدعون.

وبوب الكليني في كتاب الكافي باباً بعنوان: باب لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام.

وأما تحريفاتهم لكتاب الله تبارك وتعالى فأقرأ لكم نبذا منها:

عن زيد بن الجهم قال: قرأ أبو عبد الله أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَئِمَّةٌ قَالَ إِي وَ اللَّهِ أَئِمَّةٌ[٣] قُلْتُ فَإِنَّا نَقْرَأُ أَرْبى فَقَالَ مَا أَرْبَى وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا[٤].

وعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ وَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً هَكَذَا نَزَلَتْ[٥].

---

[١] الكافي ج ٨ (الروضة) ص ٤٩ . عندما يقولون لكم مصحف فاطمة ليس قرآناً أكذب وزوراً يقول هكذا مثبت في مصحف فاطمة .

[٢] الكافي ج ٢ ص ٦٣٤ .

[٣] الآية الصحيحة أن تكون أمة هي أربى من أمة .

[٤] الكافي ج ١ ص ٢٩٢

[٥] الكافي ج١ ص ٤١٤ .

وعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِماتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ (عليهم السلام) مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ هَكَذَا وَ اللهِّ نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) [١].

وعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) هَكَذَا بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللهُّ فِي عَلِيٍّ بَغْياً [٢].

وعن أبي عبد الله قال: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَكَذَا وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فِي عَلِيٍّ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ [٣].

طبعا لاشك أن هذا الكلام كله مكذوب على أبي عبد الله وهو جعفر الصادق، كما قلنا في بداية حديثنا، ومكذوب على أبي جعفر وهو محمد الباقر وغيرهم من أئمة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

و عَنِ الرِّضَا (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللهِّ عَزَّ وَ جَلَّ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ [٤].

و عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ – الباقر – (عليه السلام) قَالَ: (نَزَلَ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) هَكَذَا فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ) [٥].

---

[١] الكافي ج١ ص ٤١٦ .

[٢] الكافي ج ١ ص ٤١٧ .

[٣] أيضا .

[٤] الكافي ج ١ ص ٤١٨ .

[٥] الكافي ج١ ص ٤٢٣ .

قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُّ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ: (لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَ الْمَأْمُونُونَ فَنَحْنُ الْمَأْمُونُونَ) [١].

و عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي قَالَ: أُنْزِلَ عليه إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللهِّ وَ رِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ.. ثم قال: وَ ذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيِّكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا قُلْتُ إِنَّ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ [٢].

هذه نُبَذ من التحريفات وإلا لو جلسنا هذه الليلة كلها في قراءة ما جاء في قراءة ما جاء في هذا الكتاب الخبيث من التحريف وإدعاء ما ليس في كتاب الله أنه من كتاب الله لأخذنا الوقت كله ولكن لعل في هذا تنبيه وكفاية.

الحرص على مخالفة أهل السنة:

فعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخٍ لَهُ مُمَارَاةٌ فِي حَقٍّ فَدَعَاهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ – أي من الشيعة – لِيَحْكُمَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَأَبَى إِلَّا أَنْ يُرَافِعَهُ إِلَى هَؤُلَاءِ – إي من أهل السنة – كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِينَ قَالَ اللهُّ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ الْآيَةَ) [٣].

أما في غير الكافي ما يؤكد هذه القضية عندهم ما جاء عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: إذا ورد عليك حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه فإن لم تجدوا في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة – أي أهل السنة – فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه [٤].

---

[١] الكافي ج ١ ص ٤٢٤ .

[٢] الكافي ج ١ ص ٤٣٤ .

[٣] الكافي ج ٧ ص ٤١١ .

[٤] وسائل الشيعة ؟؟ لم يكمل الشيخ المصدر .

كذلك عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الأمر لا أجد بداً من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه أستفتيه أحد من مواليك، قال: فقال عليه السلام: ائت فقيه البلد – يعني من أهل السنة – فأستفته في أمرك فإن أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه[١].

هل يقول هذا الكلام إنسان عاقل فضلا عن أن يقوله مسلم؟!

ولذلك يقول الخميني: وعلى أي حال لا إشكال في أن مخالفة العامة من مرجحات باب التعارض[٢].

أما الكذب عندهم مما جاء في الكافي:

قال جعفر الصادق: (رحم الله عبداً حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم، أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء، ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط عليها عشرا)[٣].

وقال جعفر الصادق: (إن ممن ينتحل هذا الأمر ليكذب، حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه)[٤].

وأما في غير الكافي فقد قال جعفر الصادق: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم[٥].

وقال جعفر الصادق: (لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق)[٦]،

وقال جعفر الصادق: (ما أنزل الله آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع)[٧]. وقال موسى الكاظم: (لو امتحنتهم – يعني الشيعة – لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلُص من الألف واحد)[٨].

والآن نبدأ – كما قلنا – بذكر ما في هذا الكتاب من المهازل والطامات التي لا يمكن لإنسان يلتزم بدين أن يقبل أن يكون هذا الكتاب هو أصح كتاب في هذا المذهب أو في هذا الدين أو في هذا المعتقد، إذا كان يقبل أن يكون

---

[١] بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٣٣ .

[٢] الرسائل للخميني ج٢ ص ٨٣ .

[٣] الكافي ج٨ ص ١٩٢ .

[٤] الكافي ج ٨ ص ٢١٢ .

[٥] رجال الكشي ص ٢٥٣ .

[٦] رجال الكشي ص ١٧٩ .

[٧] رجال الكشي ص ١٥٤ .

[٨] الكافي ج ٨ ص ١٠٧ . الكافي ينقسم إلى ثلاثة أقسام : الأصول وهما الجزء الأول والثاني . وإلى فروع وهي الأجزاء من الثالث إلى السابع . ثم الروضة وهي الجزء الثامن من الكافي .

هذا الكتاب أن يكون عمدته وأن يكون مرجعه فعلى مثل هذا الإنسان السلام، وأنا – كما قلت – ما ذكرت كل شيء لأمور أهمها ضيق الوقت، لا أعني وقتي أنا ولكن أعني وقتكم أنتم، ولعل ما سأذكره طويل، ومع هذا لعل أن يكون فيه إن شاء الله تبارك وتعالى نفع وفائدة وعبرة لمن يعتبر.

روى الكليني في الكافي عن حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ قَالَتْ: (قلتُ لأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللهُ قَالَتْ فَقَالَ ائْتِينِي بِتِلْكِ الْحَصَاةِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَابَةُ إِذَا ادَّعَى مُدَّعٍ الْإِمَامَةَ فَقَدَرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتِ فَاعْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ وَ الْإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ يُرِيدُهُ قَالَتْ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ (عليه السلام) وَ هُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكِ قَالَ فَأَعْطَيْتُهُ فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَرَّبَ وَ رَحَّبَ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تُرِيدِينَ أَ فَتُرِيدِينَ دَلَالَةَ الْإِمَامَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكِ فَنَاوَلْتُهُ الْحَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَ قَدْ بَلَغَ بِيَ الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعِشْتُ وَ أَنَا أَعُدُّ يَوْمَئِذٍ مِائَةً وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَأَيْتُهُ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ مَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ فَيَئِسْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسَّبَّابَةِ فَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِي قَالَتْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا وَ كَمْ بَقِيَ فَقَالَ أَمَّا مَا مَضَى فَنَعَمْ وَ أَمَّا مَا بَقِيَ فَلَا قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِي مَا مَعَكِ فَأَعْطَيْتُهُ الْحَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ الرِّضَا (عليه السلام) فَطَبَعَ لِي)[١].

و عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) سِتْراً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) عَلَّمَ عَلِيّاً (عليه السلام) بَاباً يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله) عَلِيّاً (عليه السلام) أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللهِ الْعِلْمُ قَالَ فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ

---

[١] الكافي ج ١ ص٣٤٦ .

صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ إِمْلَائِهِ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطِّ عَلِيٍّ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وَ قَالَ حَتَّى أَرْشُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْجَفْرُ قَالَ وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ وَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ (عليها السلام) وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ وَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) [١].

وأقول بدون تعليق..

هذه رواية عن أبي جعفر محمد الباقر أنه قَالَ: (لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ يُولَدُ مُطَهَّراً مَخْتُوناً وَ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتِهِ – أي على يديه – رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ لَا يُجْنِبُ وَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ لَا يَتَثَاءَبُ وَ لَا يَتَمَطَّى وَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ وَ نَجْوُهُ – يعني البراز – كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ وَ الْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسَتْرِهِ وَ ابْتِلَاعِهِ وَ إِذَا لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كَانَتْ عَلَيْهِ وَقْفاً وَ إِذَا لَبِسَهَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِيلِهِمْ وَ قَصِيرِهِمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شِبْراً وَ هُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُهُ) [٢].

وعن إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: (... فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِدُ فِيهَا ظَهَرَ لَهَا فِي الْبَيْتِ نُورٌ تَرَاهُ لَا يَرَاهُ غَيْرُهَا إِلَّا أَبُوهُ فَإِذَا وَلَدَتْهُ وَلَدَتْهُ قَاعِداً وَ تَفَتَّحَتْ لَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مُتَرَبِّعاً يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وُقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يُخْطِئُ الْقِبْلَةَ حَيْثُ كَانَتْ بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَعْطِسُ ثَلَاثاً يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ بِالتَّحْمِيدِ وَ يَقَعُ مَسْرُوراً مَخْتُوناً وَ رَبَاعِيَتَاهُ مِنْ فَوْقٍ

---

[١] الكافي ج ١ ص ٢٣٩ .

[٢] الكافي ج ١ ص ٣٨٨ .

وَ أَسْفَلَ وَ نَابَاهُ وَ ضَاحِكَاهُ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِثْلُ سَبِيكَةِ الذَّهَبِ نُورٌ وَ يُقِيمُ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ تَسِيلُ يَدَاهُ ذَهَباً...)[١]، أسمعتم هذا؟! ألا يذكركم هذا الرسوم المتحركة؟، ولذلك في روضة الوعظين لما ولد علي بن أبي طالب ذهب رسول الله إليه ولكنه رآه ماثلا بين يديه واضعا يده اليمنى في أذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية الله وبرسالته وهو مولود في ذلك اليوم ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقرأ؟، فقال له: أقرأ فقرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن)[٢]. طبعا نسي صحف إبراهيم، والعجيب أن هذا قبل نزول القرآن !.

كذلك جاء في هذا الكتاب في حديث طويل أن علي بن الحسين قال: (... فإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله تبارك وتعالى أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذى عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوه عن مجاريه قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال: فيُطمس ضوءها ويتغير لونها فإذا أراد الله عز وجل أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية قال: وذلك عند انكساف الشمس، قال: وكذلك يفعل بالقمر، قال: فإذا أراد الله أن يجليها أو يردها إلى مجراها أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الفلك إلى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس إلى مجراها...)[٣]. هذه هي الكسوف والخسوف، هذا الكلام يذكرنا بما كان عند النصارى في أناجيلهم من أمور تخالف الواقع والحق كقولهم أن الأرض مركز الكون كما في التوراة العهد القديم وغير ذلك من الأمور التي لا يصدقها عاقل، ولما رأوا أن هذا الكلام يخالف العلم الذي توصلوا إليه كذبوا تلك الكتب وردوها وعلموا أن هذا من وضع البشر فتركوا ذلك الباطل وأخذوا الحق الذي وجدوه في العلم، ثم صار لهم ردة فعل قوية، فنبذوا الإنجيل كله حقه وباطله، والمحرفون ما خطر في بالهم أن العلم سيتطور حتى يصل إلى الكون فيفحمهم، وكذلك الحال بالنسبة للكليني وأصحابه الذين ألفوا هذه الكذبات، لأنه في ذلك الزمان ما كان يمكن لأحد أن يصل لمثل هذه المعلومات، فعندما تكلموا في شأن الكون وكذوبوا تطور العلم وتبين كذب ما لفقوه، ولكن لِمَ رجع النصارى عن الباطل ولمْ يرجع الشيعة إلى الآن؟ سؤال محير جداً، لم أجد له جواباً ولكن لعل بعضكم أن يوجد هذا الجواب.

---

[١] الكافي ج ١ ص ٣٨٧ – ٣٨٨ .

[٢] روضة الواعظين ص ٨٤ .

[٣] الكافي ج ٨ ص ٧٠ .

وهذه من مهازل هذا الكتاب روى الكليني عن أبي عبد الله أنه قال: (ما في الفيل شيء إلا في البعوضة مثله وفُضِلَ البعوض على الفيل بالجناحين)[١]، يعني البعوضة فيها أشياء أكثر من الفيل، زيادة الجناحين.

الزلازل وأسبابها:

عن أبي عبد الله: (أن الحوت الذي يحمل الأرض أسر في نفسه أنه إنما يحمل الأرض بقوته، فأرسل الله إليه حوتاً أصغر من شبر وأكبر من فتر فدخلت هذه الحوت – أي السمكة الصغيرة – في خياشيمه فصعق فمكث بذلك – أي الحوت الكبير الذي يحمل الأرض – أربعين يوماً ثم إن الله عز وجل رأُف به ورحمه وأخرج ذلك الحوت الصغير، فإذا أراد الله عز وجل بأرض زلزلة بعث ذلك الحوت الصغير إلى الحوت الكبير الذي يحمل الأرض، فإذا رآه أضطرب فتزلزلت الأرض)[٢] هذا علمٌ جديد !!!!!.

عن أبي عبد الله قال: (إن الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي – يعني في الكعبة – فإذا أراد الله عز وجل أن يخرج منها شيئا أخرجه إما جنوب فجنوب وإما شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور... قال: من آية ذلك أنك لا تزال ترى هذا الركن متحركاً أبداً في الشتاء والصيف والليل والنهار)[٣]، وما رأيناه متحركاً أبداً.

جلنا يعرف عقيدة خبيثة من عقائد النصارى، وهي ما تسمى بعقيدة الفداء، يزعمون فيها أن عيسى فدى الناس بنفسه من خطيئة آدم، وللأسف نجد هذه العقيدة موجودة أيضا عند الشيعة الإثني عشرية، فقد روى الكليني في الكافي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَضِبَ عَلَى الشِّيعَةِ فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ فَوَقَيْتُهُمْ وَ اللَّهِ بِنَفْسِي)[٤].

عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَةً وَ يَسْرَةً فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ: (وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَنِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ

---

[١] الكافي ج٨ ص ٢٠٨ .

[٢] الكافي ج ٨ ص ٢١٢ .

[٣] الكافي ج٨ ص ٢٢٧ .

[٤] الكافي ج ١ ص ٢٦٠ .

الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ (عليه السلام) أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وِرَاثَةً) [١].

وعن علي بن أبي طالب أنه سُئل عن مدة غيبة المهدي فقَالَ: (سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتَّ سِنِينَ) [٢].

قلت: تدعي الشيعة أن المهدي دخل السرداب سنة ٢٦٠هـ ونحن الآن في ١٤٢٣هـ، وبمسألة حسابية بسيطة يتبين لنا أنه مر على دخوله للسرداب ١١٦٣ سنة، ويقولون عن علي أنه قال: أنها ٦ سنوات وإلى الآن لم يخرج !!.

وروى الكليني عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ (عليه السلام) الْحَاجَةَ فَحَكَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ قَالَ وَ أَحْسَبُهُ غَطَّاهُ بِمِنْدِيلٍ وَ أَخْرَجَ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ خُذْ وَ أَعْذِرْنَا [٣].

ما شاء الله أئمة سحرة !!، والله ما كانوا كذلك ولكنهم يكذبون عليهم.

وهذا باب الفضائل وهو باب عجيب:

وهذا فضل العمامة: عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: (مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُعْتَمّاً تَحْتَ حَنَكِهِ يُرِيدُ سَفَراً لَمْ يُصِبْهُ فِي سَفَرِهِ سَرَقٌ وَ لَا حَرَقٌ وَ لَا مَكْرُوهٌ) [٤].

فضل النعال، خاصة للذين يلبسون الأحذية في أوروبا وأمريكا، فقد روى الكليني عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلَيْهِ نَعْلٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ: (مَا لَكَ وَ لِلنَّعْلِ السَّوْدَاءِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهَا تُضِرُّ بِالْبَصَرِ وَ تُرْخِي الذَّكَرَ وَ هِيَ بِأَغْلَى الثَّمَنِ مِنْ غَيْرِهَا وَ مَا لَبِسَهَا أَحَدٌ إِلَّا اخْتَالَ فِيهَا) [١].

---

[١] أيضا .

[٢] الكافي ج١ ص ٣٣٨ .

[٣] الكافي ج ١ ص ٥٠٧ .

[٤] الكافي ج ٦ ص ٤٦١ .

وفي الصفحة نفسها عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَ فِي رِجْلِي نَعْلٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ يَا حَنَانُ مَا لَكَ وَ لِلسَّوْدَاءِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ تُضْعِفُ الْبَصَرَ وَ تُرْخِي الذَّكَرَ وَ تُورِثُ الْهَمَّ وَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ لِبَاسِ الْجَبَّارِينَ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا أَلْبَسُ مِنَ النِّعَالِ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّفْرَاءِ فَإِنَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ تَشُدُّ الذَّكَرَ وَ تَدْرَأُ الْهَمَّ وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ لِبَاسِ النَّبِيِّينَ[٢].

أهذا يقوله أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم !!؟؟

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: (لُبْسُ الْخُفِّ يَزِيدُ فِي قُوَّةِ الْبَصَرِ)[٣].

هذا ما عرفه الأطباء، وقال: (لُبْسُ الْخُفِّ أَمَانٌ مِنَ السِّلِّ)[٤]. وقال: (قَالَ إِدْمَانُ الْخُفِّ يَقِي مِيتَةَ السَّوْءِ)[٥]، هذا أصح كتاب عندهم وأحسن كتاب ولم يُؤَلف في الإسلام كتاب مثله !!.

الخضاب:

وهو تخضيب اللحية أو الشعر بالحناء، عن النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) قَالَ: (نَفَقَةُ دِرْهَمٍ فِي الْخِضَابِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَةِ دِرْهَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ خَصْلَةً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَ يَجْلُو الْغِشَاءَ عَنِ الْبَصَرِ وَ يُلَيِّنُ الْخَيَاشِيمَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَشُدُّ اللِّثَةَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَشَيَانِ وَ يُقِلُّ وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَ يَغِيظُ بِهِ الْكَافِرُ وَ هُوَ زِينَةٌ وَ هُوَ طِيبٌ وَ بَرَاءَةٌ فِي قَبْرِهِ وَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ)[٦].

---

[١] الكافي ج٦ ص ٤٦٥ .

[٢] أيضاً .

[٣] الكافي ج ٦ ص ٤٦٦ .

[٤] أيضا .

[٥] الكافي ج ٦ ص ٤٦٧ .

[٦] الكافي ج ٦ ص ٤٨٢ .

الكافي وتقليم الأظفار:

روى الكليني في الكافي عن أَبي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: (مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ وَ شَارِبِهِ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله) لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قُلَامَةٌ وَ لَا جُزَازَةٌ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عِتْقَ نَسَمَةٍ وَ لَا يَمْرَضُ إِلَّا مَرَضَهُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ)[١].

وقال جاء في الكافي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: (تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤَمِّنُ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى..)[٢].

الرمان:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: (... مَا مِنْ رُمَّانَةٍ إِلَّا وَ فِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكَلَهَا الْكَافِرُ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ مَلَكاً فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ)[٣]. وجاء في الصفحة نفسها عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: (مَنْ أَكَلَ حَبَّةً مِنْ رُمَّانٍ أَمْرَضَتْ شَيْطَانَ الْوَسْوَسَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً).

يعني الذي يأكل رمانة كاملة يصير نبي !!

وفي نفس الصفحة عن يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عن أبي عبدالله عليه السلام قال له: (يَا يَزِيدُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَكَلَ رُمَّانَةً حَتَّى يَسْتَوْفِيَهَا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنَارَةِ قَلْبِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً وَ مَنْ أَكَلَ اثْنَتَيْنِ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنَارَةِ قَلْبِهِ مِائَةَ يَوْمٍ وَ مَنْ أَكَلَ ثَلَاثاً حَتَّى يَسْتَوْفِيَهَا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنَارَةِ قَلْبِهِ سَنَةً وَ مَنْ أَذْهَبَ اللهُ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنَارَةِ قَلْبِهِ سَنَةً لَمْ يُذْنِبْ وَ مَنْ لَمْ يُذْنِبْ دَخَلَ الْجَنَّةَ).

---

[١] الكافي ج ٦ ص ٤٩١ .

[٢] الكافي ج ٦ ص ٤٩٠ .

[٣] الكافي ج ٦ ص ٣٥٣ .

أنهار كافرة وأنهار مؤمنة:

ولا ينتهي العجب، روى الكليني عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) قَالَ نَهَرَانِ مُؤْمِنَانِ وَ نَهَرَانِ كَافِرَانِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَالْفُرَاتُ وَ نِيلُ مِصْرَ وَ أَمَّا الْكَافِرَانِ فَدِجْلَةُ وَ نَهْرُ بَلْخَ [١]. نسي المسسيسبي وسيحان وجيحان ربما هذه في منزلة بين المنزلتين.

يقول أيضا في هذا الكتاب عن مسألة خطيرة جداً، مسألة تمس الأعراض عن أبي جعفر محمد الباقر أنه قال: (والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا) [٢]، كل الناس أولاد زنى إلا الشيعة ! ثم يشرح هذه الرواية في رواية أخرى عن أبي عبد الله أنه قال لأبي بصير: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَجِيءُ حَتَّى يَقْعُدَ مِنَ الْمَرْأَةِ كَمَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ مِنْهَا وَ يُحْدِثُ كَمَا يُحْدِثُ وَ يَنْكِحُ كَمَا يَنْكِحُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ [٣] ذَلِكَ قَالَ بِحُبِّنَا وَ بُغْضِنَا فَمَنْ أَحَبَّنَا كَانَ نُطْفَةَ الْعَبْدِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا كَانَ نُطْفَةَ الشَّيْطَانِ) [٤]. نحن الآن لا نريد النطفة !! حتى الشيطان جامع !! يعني من يؤمن بهذا الكتاب يعتقد أن الشيطان جامع زوجته معه، لكن النطفة تخرج منه هو !! وهذا لا شك أنه لا يعتقده إلا إنسان فاجر.

علاج من يعمل عمل قوم لوط:

روى الكليني عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُحِبُّ الصِّبْيَانَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَتَصْنَعُ مَا ذَا قَالَ أَحْمِلُهُمْ عَلَى ظَهْرِي فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَ وَلَّى وَجْهَهُ عَنْهُ فَبَكَى الرَّجُلُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) كَأَنَّهُ رَحِمَهُ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَ بَلَدَكَ فَاشْتَرِ جَزُوراً سَمِيناً وَ اعْقِلْهُ عِقَالًا شَدِيداً وَ خُذِ السَّيْفَ فَاضْرِبِ السَّنَامَ ضَرْبَةً تَقْشِرُ عَنْهُ الْجِلْدَةَ وَ اجْلِسْ عَلَيْهِ بِحَرَارَتِهِ [٥] فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَتَيْتُ بَلَدِي فَاشْتَرَيْتُ جَزُوراً فَعَقَلْتُهُ عِقَالًا شَدِيداً وَ أَخَذْتُ

---

[١] الكافي ج ٦ ص ٣٩١ .

[٢] الكافي ج ٨ ص ٢٣٩ .

[٣] أي بأي شيء نعرف أن الذي جامع هو الزوج أم الشيطان ؟ .

[٤] الكافي ج ٥ ص ٥٠٢ .

[٥] يعني أن هذا رجل مخنث يحب أن يأتيه الصبيان في دبره كما يفعل الشيعة مع زوجاتهم في الأدبار وإلا فإن الرجال لا يأتون النساء في الأدبار .

السَّيْفَ فَضَرَبْتُ بِهِ السَّنَامَ ضَرْبَةً وَ قَشَرْتُ عَنْهُ الْجِلْدَ وَ جَلَسْتُ عَلَيْهِ بِحَرَارَتِهِ فَسَقَطَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ شِبْهُ الْوَزَغِ أَصْغَرُ مِنَ الْوَزَغِ وَ سَكَنَ مَا بِي[١].

بشارة من الكليني في الكافي للأكراد:

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً مِنَ الْأَكْرَادِ وَ إِنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ يَجِيئُونَ بِالْبَيْعِ فَنُخَالِطُهُمْ وَ نُبَايِعُهُمْ فَقَالَ: (يَا أَبَا الرَّبِيعِ لَا تُخَالِطُوهُمْ فَإِنَّ الْأَكْرَادَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْجِنِّ كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمُ الْغِطَاءَ فَلَا تُخَالِطُوهُمْ)[٢].

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: (يا أيها الناس إن البغي – أي الظلم – يقود صاحبه إلى النار وإن أول من بغى على الله عناق بنت آدم، فأول قتيل قتله الله عناق بنت آدم وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران المنجلين فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئبا كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلنها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا)، لا شك أن هذه الرواية تُضحك الثكلى، وإذا كانت هذه هي بنت آدم وهذه صورتها لها عشرين إصبع، كل إصبع فيه ظفرين كل ظفر فيه مثل المنجل الذي يقص به الزرع فكيف تكون صورة آدم عليه السلام والله سبحانه وتعالى يقول: { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }[٣]، وداروين يقول أصل الإنسان قرد !، والشيعة يقولون هذا شكل بنت آدم فمن نصدق الله أو داروين أو الشيعة.

هذه مسألة مضحكة، ولكن دعوني أسألكم سؤال قبلها: إذا ولد للإنسان من امرأته توأم، وأحدهما خرج قبل أخيه بخمس دقائق فيكنى بمن خرج قبل أو بمن خرج بعد؟ من يكون الأكبر؟ لنسمع إلى رواية الكليني روى الكليني في الكافي قَالَ: (أَصَابَ رَجُلٌ غُلَامَيْنِ فِي بَطْنٍ فَهَنَّأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) ثُمَّ قَالَ أَيُّهُمَا الْأَكْبَرُ فَقَالَ الَّذِي خَرَجَ أَوَّلًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) الَّذِي خَرَجَ آخِراً هُوَ أَكْبَرُ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِذَاكَ أَوَّلًا وَ إِنَّ هَذَا دَخَلَ عَلَى ذَاكَ فَلَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ حَتَّى خَرَجَ هَذَا فَالَّذِي يَخْرُجُ آخِراً هُوَ أَكْبَرُهُمَا)[٤]. يعني الثاني دخل عليه

---

[١] الكافي ج ٥ ص ٥٥٠ .

[٢] الكافي ج ٥ ص ١٥٨ .

[٣] سورة التين آية ٤ .

[٤] الكافي ج٦ ص ٥٣ .

وسكر عليه !! موقف سيارات ما هو رحم امرأة. هذه أشياء حقيقة أوردها وأنا تشمئز نفسي من قراءتها لكن ما أدري ما أقول، أنا أريد أن أحذر من هذا الكتاب حقيقة، لا أدري كيف يقبل بعض العقلاء أن يكون هذا الكتاب هو أصح كتاب عندهم، يعني إذا كان هذا أصح كتاب، فماذا نقول عن بقية الكتب.

خذوا هذه الرواية، وأنا أتوب إلى الله وأستغفره من هذه الرواية فعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ أَتَى النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْمِلُ أَعْظَمَ مَا يَحْمِلُ الرِّجَالُ – أي الذكر – فَهَلْ يَصْلُحُ لِي أَنْ آتِيَ بَعْضَ مَا لِي مِنَ الْبَهَائِمِ نَاقَةً أَوْ حِمَارَةً فَإِنَّ النِّسَاءَ لَا يَقْوَيْنَ عَلَى مَا عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْكَ حَتَّى خَلَقَ لَكَ مَا يَحْتَمِلُكَ مِنْ شَكْلِكَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ السَّوْدَاءِ العَنَطْنَطَةِ[١] قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً إِنِّي طَلَبْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَوَقَعْتُ عَلَى شَكْلِي مِمَّا يَحْتَمِلُنِي وَ قَدْ أَقْنَعَنِي ذَلِكَ[٢].

يعني لا أعلم هذا رسول أم أيش !! الذي يدل الرجل على ما يصلح لذكره والعياذ بالله، أهكذا يُقَدر رسول الله، أليس هذا إسفاف وطعن ، أهكذا يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعياذ بالله.

وهذه رواية ثانية عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ فَشَمَّ رِيحاً طَيِّبَةً فَقَالَ أَتَتْكُمُ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ هُوَ ذَا هِيَ تَشْكُو زَوْجَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ زَوْجِي عَنِّي مُعْرِضٌ فَقَالَ زِيدِيهِ يَا حَوْلَاءُ قَالَتْ مَا أَتْرُكُ شَيْئاً طَيِّباً مِمَّا أَتَطَيَّبُ لَهُ بِهِ وَ هُوَ عَنِّي مُعْرِضٌ فَقَالَ أَمَا لَوْ يَدْرِي مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيْكِ قَالَتْ وَ مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ اكْتَنَفَهُ مَلَكَانِ – يعني جاء يجامع ومعه ملكان !! – فَكَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ جَامَعَ تَحَاتَّتْ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ فَإِذَا هُوَ اغْتَسَلَ انْسَلَخَ مِنَ الذُّنُوبِ[٣].

---

[١] يقول علي أكبر الغفاري محقق الكتاب أنها الطويلة العنق مع حسن القوام .

[٢] الكافي ج ٥ ص ٣٣٦ .

[٣] الكافي ج ٥ ص ٤٩٦ .

الله المستعان.. من الطرائف سمعت بعض المشائخ يذكر هذه الرواية ثم علق عليها يقول: أهذا يقوله رسول الله، هذا لا يقوله إلا رجل قاعد وعنده خمر سكران ويتكلم مثل هذا الكلام، لا يمكن أن يخرج هذا الكلام فيَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبداً.

دواء السعال:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) قَالَ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ تَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ تُهَيِّجُ الْمِرَّةَ السَّوْدَاءَ[١]. مع الاعتذار للسود، طبعا الاعتذار من الكليني وليس مني أنا ليس لي ذنب، ناقل الكفر ليس بكافر.

كذلك يروون أنه كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) إِذَا أَرَادَ تَزْوِيجَ امْرَأَةٍ بَعَثَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ يَقُولُ: (لِلْمَبْعُوثَةِ شَمِّي لِيتَهَا – يعني الرقبة – فَإِنْ طَابَ لِيتُهَا طَابَ عَرْفُهَا وَ انْظُرِي كَعْبَهَا فَإِنْ دَرِمَ كَعْبُهَا عَظُمَ كَعْثَبُهَا)[٢]. أتدرون ما الكعثب؟؟، الكعثب: الفَرْج، هل من الممكن أن يصدر هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟؟، بل هل يمكن أن يخرج هذا الكلام من رجل صالح كما في هذه الرواية الخبيثة، أيقبل هذا الشيعة والعياذ بالله.

و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: (تَزَوُّجُ الْيَهُودِيَّةِ وَ النَّصْرَانِيَّةِ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ خَيْرٌ مِنْ تَزَوُّجِ النَّاصِبِ وَ النَّاصِبِيَّةِ)[٣]. الناصبية يعني السنية.

و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) قَالَ: (إِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَمَتَهُ ثُمَّ اشْتَهَاهَا قَالَ لَهُ اعْتَزِلْهَا فَإِذَا طَمِثَتْ وَطِئَهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ إِذَا شَاءَ)[٤]. مصيبة، يعني رجل عنده عبد وأمه زوجهما من بعض، ثم هذا الرجل اشتهى الأمة ويريد أن يجامع زوجة العبد المسكين فيقول للعبد اعتزلها فإذا طمثت وطئها ثم يردها عليه إذا شاء.

---

[١] الكافي ج ٥ ص ٣٣٦ .

[٢] الكافي ج ٥ ص ٣٣٥ .

[٣] الكافي ج ٥ ص ٣٥١ .

[٤] الكافي ج ٥ ص ٤٨١ .

وعن أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليهما السلام) قَالَ إِنَّ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلِيّاً (عليه السلام) قَالَ: (يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الْهِلَالِ وَ لَا فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ وَ لَا فِي آخِرِ لَيْلَةٍ فَإِنَّهُ يُتَخَوَّفُ عَلَى وَلَدِ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْخَبَلُ..) [١].

عن صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ قُلْتُ لِلرِّضَا (عليه السلام) إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَابَكَ وَ اسْتَحْيَا مِنْكَ أَنْ يَسْأَلَكَ قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ الرَّجُلُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا قَالَ ذَلِكَ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَأَنْتَ تَفْعَلُ قَالَ إِنَّا لَا نَفْعَلُ ذَلِكَ [٢].

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: (لَا بَأْسَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ بَيْنَ أَمَتَيْنِ وَ الْحُرَّتَيْنِ إِنَّمَا نِسَاؤُكُمْ بِمَنْزِلَةِ اللُّعَبِ) [٣].
يعني عورات تُكشف !! إسفاف ما بعده إسفاف ودعارة ما بعدها دعارة، النساء عاريات والرجل بينهن والعياذ بالله.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: (إِنَّ جَبْرَئِيلَ (عليه السلام) هَبَطَ على النبي صلى الله عليه وآله بِصَفْحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا هَرِيسَةٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَمِلَهَا لَكَ الْحُورُ الْعِينُ فَكُلْهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُكُمَا فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَأْكُلَهَا غَيْرُكُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (عليهم السلام) فَأَكَلُوا فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي الْمُبَاضَعَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَكْلَةِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَكَانَ إِذَا شَاءَ غَشِيَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ) [٤].

حتى نلطف لكم الجو نذكر لكم هذه الطرفة من الكافي وما أكثر طرائفه:

---

[١] الكافي ج ٥ ص ٤٩٩ .

[٢] الكافي ج٥ ص ٥٤٠ .

[٣] الكافي ج ٥ ص ٥٦٠ .

[٤] الكافي ج ٥ ص ٥٦٥ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ رَجُلًا أَتَى بِامْرَأَتِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي هَذِهِ سَوْدَاءُ وَ أَنَا أَسْوَدُ وَ إِنَّهَا وَلَدَتْ غُلَاماً أَبْيَضَ فَقَالَ لَئِنْ بِحَضْرَتِهِ مَا تَرَوْنَ فَقَالُوا نَرَى أَنْ تَرْجُمَهَا فَإِنَّهَا سَوْدَاءُ وَ زَوْجُهَا أَسْوَدُ وَ وَلَدُهَا أَبْيَضُ قَالَ فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَ قَدْ وُجِّهَ بِهَا لِتُرْجَمَ فَقَالَ مَا حَالُكُمَا فَحَدَّثَاهُ فَقَالَ لِلْأَسْوَدِ أَ تَتَّهِمُ امْرَأَتَكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَأَتَيْتَهَا وَ هِيَ طَامِثٌ قَالَ قَدْ قَالَتْ لِي فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي إِنِّي طَامِثٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَتَّقِي الْبَرْدَ – يعني أنها لا تريد الاغتسال – فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ هَلْ أَتَاكِ وَ أَنْتِ طَامِثٌ قَالَتْ نَعَمْ سَلْهُ قَدْ حَرَّجْتُ عَلَيْهِ وَ أَبَيْتُ قَالَ فَانْطَلِقَا – براءة – فَإِنَّهُ ابْنُكُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَةَ فَابْيَضَّ وَ لَوْ قَدْ تَحَرَّكَ اسْوَدَّ فَلَمَّا أَيْفَعَ اسْوَدَّ[١].

يقول هذا ولدكم لأنه أتاها في آخر الحيض والدم يصير أصفرا (الصفرة والكدرة)، فهو جامعها في هذه الفترة فطلع الولد أبيض ويقول لهم اصبروا عليه عندما يكبر يصبح أسودا !! فيقول: أنه لما أيفع أي شب أسود !!، يعني السود الذين يريدون أولادا بيض لا يوجد أحسن من هذا الحل العجيب، ولكن هناك إشكال وهو أن الحائض لا تحمل !! فلا أدري كيف مرت هذه على الكليني !!.

ونحن هنا لا نقصد طرائف بمعنى طرائف، ولكن قصدنا أنه كيف تكون هذه الأخبار التافهة في أصح كتاب عندهم لم يؤلف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه، وأنا في رأيي ولا في غير الإسلام أيضا.

وهذه طرفة أخرى: عن الْحَسَنَ (عليه السلام) قَالَ: (إِنَّ للهِّ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفُ أَلْفِ مِصْرَاعٍ وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبِهَا وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرُ الْحُسَيْنِ أَخِي)[٢]. أي ١٧٠ مليون لغة يعرفها !!

---

[١] الكافي ج ٥ ص ٥٦٦ .

[٢] الكافي ج ١ ص ٤٦٢ .

طرفة أخرى:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْماً إِذْ وَقَعَ زَوْجُ وَرَشَانَ عَلَى الْحَائِطِ وَ هَدَلَا هَدِيلَهُمَا فَرَدَّ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) عَلَيْهِمَا كَلَامَهُمَا سَاعَةً – أي صار حديث بين أبي جعفر والطير برأه الله من هذا الكلام – ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا طَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَدَلَ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا الطَّيْرُ قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ فَهُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنِ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِامْرَأَتِهِ فَحَلَفَتْ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَضِيَا بِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا[١]. فالحمد لله والمنة على هذا وإلا لضاعت أنساب الطيور.

الطعن في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بل وفي الناس كلهم:

عن أبي عبد الله قال: (نحن وبني هاشم وشيعتنا العرب وباقي الناس أعراب)[٢].

وهذا موسى الكاظم يقول: (الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج، فقال له رجل من قريش: تقول هذا يا أبا الحسن فأين أفخاذ قريش والعرب؟، قال أبو الحسن: هو ما قلت لك)[٣].

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّابِقِيِّ قَالَ دَخَلْتُ حَمَّاماً بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ هُوَ قَيِّمُ الْحَمَّامِ فَقُلْتُ يَا شَيْخُ لِمَنْ هَذَا الْحَمَّامُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَقُلْتُ كَانَ يَدْخُلُهُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ قَالَ كَانَ يَدْخُلُ فَيَبْدَأُ فَيَطْلِي عَانَتَهُ وَ مَا يَلِيهَا ثُمَّ يَلُفُّ عَلَى طَرَفِ إِحْلِيلِهِ وَ يَدْعُونِي فَأَطْلِي سَائِرَ بَدَنِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ أَرَاهُ قَدْ رَأَيْتُهُ فَقَالَ كَلَّا إِنَّ النُّورَةَ – الجبس الذي يوضع على الجسد – سُتْرَةٌ[٤].

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي (عليه السلام) قَالَ: (الْعَوْرَةُ عَوْرَتَانِ الْقُبُلُ وَ الدُّبُرُ – يعني الفخذ عادي !! يعني الذي يلبس مايوه يغطي القبل والدبر يكفي !! لكن فهمنا خطأ لماذا؟؟ – فَأَمَّا الدُّبُرُ مَسْتُورٌ بِالْأَلْيَتَيْنِ فَإِذَا سَتَرَتَ الْقَضِيبَ وَ الْبَيْضَتَيْنِ فَقَدْ سَتَرَتَ)[٥].

---

[١] الكافي ج ١ ص ٤٧٠ – ٤٧١ .

[٢] الكافي ج ٨ ص ١٤٧ .

[٣] الكافي ج ٨ ص ١٩٠ .

[٤] الكافي ج ٦ ص ٤٩٧ .

[٥] الكافي ج ٦ ص ٥٠١ .

النظر إلى عورات الآخرين:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) قَالَ: (النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةِ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ مِثْلُ نَظَرِكَ إِلَى عَوْرَةِ الْحِمَارِ)[١]. يعني يجوز النظر إلى عورات غير المسلمين !! ما فيه أي مشكلة كما ينظر الإنسان إلى الحمار !.

ومن طعنهم أيضا في آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رووه عن جعفر الصادق في تزويج أم كلثوم بنت علي لعمر: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) فِي تَزْوِيجِ أُمِّ كُلْثُومٍ فَقَالَ: (إِنَّ ذَلِكَ فَرْجٌ غُصِبْنَاهُ)[٢].

وفي رواية أخرى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ (عليه السلام) قَالَ لَمَّا خَطَبَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا صَبِيَّةٌ قَالَ فَلَقِيَ الْعَبَّاسَ فَقَالَ لَهُ مَا لِي أَ بِي بَأْسٌ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قَالَ خَطَبْتُ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَرَدَّنِي أَمَا وَ اللهِّ لَأُعَوِّرَنَّ زَمْزَمَ وَ لَا أَدَعُ لَكُمْ مَكْرُمَةً إِلَّا هَدَمْتُهَا وَ لَأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ شَاهِدَيْنِ بِأَنَّهُ سَرَقَ – يعني علياً – وَ لَأَقْطَعَنَّ يَمِينَهُ فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَأَخْبَرَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ إِلَيْهِ[٣].

ضياع الشيعة قبل الباقر:

عن أبي عبد الله قال: (كَانَتِ الشِّيعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَنَاسِكَ حَجِّهِمْ وَ حَلَالَهُمْ وَ حَرَامَهُمْ حَتَّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ فَفَتَحَ لَهُمْ وَ بَيَّنَ لَهُمْ مَنَاسِكَ حَجِّهِمْ وَ حَلَالَهُمْ وَ حَرَامَهُمْ)[٤]. ما أدري قبل أبي جعفر علي بن الحسين الحسن الحسين علي بن أبي طالب ماذا كانوا يفعلون.. لا أدري !!.

وهذا سدير الصيرفي يقول أن أبا عبد الله قال له: (وَ اللهِّ يَا سَدِيرُ لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ بِعَدَدِ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسِعَنِي الْقُعُودُ وَ نَزَلْنَا وَ صَلَّيْنَا فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ)[٥].

وعن أبي عبد الله أنه قال: (كَانَ الْحَجَرُ... – أي الأسود – مَلَكاً مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللهِّ)[٦].

---

[١] أيضاً .

[٢] الكافي ج ٥ ص ٣٤٦ .

[٣] أيضاً .

[٤] الكافي ج ٢ ص ٢٠ .

[٥] الكافي ج ٢ ص ٢٤٣ .

[٦] الكافي ج ٤ ص ١٨٥ .

و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: (الْمُحْرِمُ يُمْسِكُ عَلَى أَنْفِهِ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَ لَا يُمْسِكُ عَلَى أَنْفِهِ مِنَ الرِّيحِ الْمُنْتِنَةِ)[١]. انظروا إلى هذا الفقه الأعوج، عذاب عذبوا أنفسهم به.

وهذه رواية يرويها الكليني عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: (إِنَّ لِلرَّحِمِ أَرْبَعَةَ سُبُلٍ فِي أَيِّ سَبِيلٍ سَلَكَ فِيهِ الْمَاءُ كَانَ مِنْهُ الْوَلَدُ وَاحِدٌ وَ اثْنَانِ وَ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ لَا يَكُونُ إِلَى سَبِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ)[٢]. يعني أكثر شيء تلد المرأة أربع فقط !!.. طبعا تورط الآن.. الآن فيه ٥ و ٦ وقبل كم يوم ولدت واحدة عندنا في الكويت تسعة توائم، هذه جديدة أربعة منهم ماتوا وهي لازالت في المستشفى، لكن لا أظن هذه مرت على الكليني !.

خذوا هذه المهازل:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) قَالَ: (الْفِيلُ مَسْخٌ كَانَ مَلِكاً زَنَّاءً وَ الدُّبُّ مَسْخٌ كَانَ أَعْرَابِيّاً دَيُّوثاً وَ الْأَرْنَبُ مَسْخٌ كَانَتِ امْرَأَةً تَخُونُ زَوْجَهَا وَ لَا تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضِهَا وَ الْوَطْوَاطُ مَسْخٌ كَانَ يَسْرِقُ تُمُورَ النَّاسِ وَ الْقِرَدَةُ وَ الْخَنَازِيرُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ وَ الْجِرِّيثُ وَ الضَّبُّ فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُؤْمِنُوا حَيْثُ نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (عليه السلام) فَتَاهُوا فَوَقَعَتْ فِرْقَةٌ فِي الْبَحْرِ وَ فِرْقَةٌ فِي الْبَرِّ وَ الْفَأْرَةُ فَهِيَ الْفُوَيْسِقَةُ وَ الْعَقْرَبُ كَانَ نَمَّاماً وَ الدُّبُّ وَ الزُّنْبُورُ كَانَتْ لَحَّاماً يَسْرِقُ فِي الْمِيزَانِ)[٣]. من هنا إلى الأربعاء القادم تأتون لنا بالأسد والنمر والثعلب، ماذا كانوا !!؟ كي نرى مسخ من ماذا !!.

الكافي أيضا يذكر لنا قضايا أخرى غريبة:

عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ يَعْنِي الْأَوَّلَ (عليه السلام): مَا لِي أَرَاكَ مُصْفَرّاً فَقُلْتُ لَهُ وَعَكٌ أَصَابَنِي فَقَالَ لِي كُلِ اللَّحْمَ فَأَكَلْتُهُ ثُمَّ رَآنِي بَعْدَ جُمْعَةٍ وَ أَنَا عَلَى حَالِي مُصْفَرّاً فَقَالَ لِي أَ لَمْ آمُرْكَ بِأَكْلِ اللَّحْمِ قُلْتُ مَا أَكَلْتُ غَيْرَهُ مُنْذُ أَمَرْتَنِي فَقَالَ وَ كَيْفَ تَأْكُلُهُ قُلْتُ طَبِيخاً فَقَالَ لَا كُلْهُ كَبَاباً فَأَكَلْتُهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي بَعْدَ جُمْعَةٍ وَ إِذَا الدَّمُ قَدْ عَادَ فِي وَجْهِي فَقَالَ لِي الْآنَ نَعَمْ[٤].

---

[١] الكافي ج ٤ ص ٣٥٤ .

[٢] الكافي ج ٦ ص ١٧ – ١٨ .

[٣] الكافي ج ٦ ص ٢٤٦ .

[٤] الكافي ج ٦ ص ٣١٩ .

وهذا أيضا من الطرائف المحزنة المبكية المضحكة في نفس الوقت..

يقول علي لسلمان الفارسي رضي الله عنهما (: يا سلمان هل تدري أول من بايع أبا بكر على منبر سول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟، قلت: لا أدري، إلا إني رأيت في ظُلة بني ساعدة حين خُصِمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد وأبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم، قال: لست أسألك عن هذا، ولكن أتدري أول من بايعه حين صعد على منبر سول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: لا، ولكني رأيت شيخا كبيراً متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي و يقول: الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان أبسط يدك، فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد، فقال علي عليه السلام: هل تدري من هو؟، قلت: لا، ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[١]. يعني أنه إبليس.

عن أبي عبد الله قال: (الحزم في القلب، والرحمة والغلظة في الكبد، والحياء في الرئة)[٢].

قال أبو بصير لجعفر الصادق: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّا قَدْ نُبِزْنَا نَبْزاً انْكَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا وَ مَاتَتْ لَهُ أَفْئِدَتُنَا وَ اسْتَحَلَّتْ لَهُ الْوُلَاةُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ لَهُمْ فُقَهَاؤُهُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) الرَّافِضَةُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هُمْ سَمَّوْكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ سَمَّاكُمْ بِهِ أَ مَا عَلِمْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ..)[٣]. الشاهد أن الله هو سماهم الرافضة ! يعني رفضوا الباطل، هذه ترقيعة.

هذه رسالة إلى المصريين الشيعة أو المصريين السنة المتعاطفين مع الشيعة:

يقولون عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) (لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِ مِصْرَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ وَ يُورِثُ الدِّيَاثَةَ)[٤].

---

[١] الكافي ج ٨ ص ٢٨٤ .

[٢] الكافي ج ٨ ص ١٦٥ .

[٣] الكافي ج ٨ ص ٢٨ .

[٤] الكافي ج ٦ ص ٥٠١ .

قصة الديك مع الشيعة:

عن أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) قال: (الدِّيكُ الْأَبْيَضُ صَدِيقِي وَ صَدِيقُ كُلِّ مُؤْمِنٍ)[١].

وفي نفس الصفحة عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) قَالَ: (فِي الدِّيكِ خَمْسُ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِيَاءِ السَّخَاءُ وَ الشَّجَاعَةُ وَ الْقَنَاعَةُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ – أي الجماع – وَ الْغَيْرَةِ)[٢].

عن أبي عبد الله قال: (القليل يبدءون الكثير بالسلام – أظن لا يوجد إشكالية في هذه، وهذا حق أن القليلين يبدءون الكثيرين بالسلام – والراكب يبدأ الماشي – معقول أيضاً – وأصحاب البغال يبدءون أصحاب الحمير وأصحاب الخيل يبدءون أصحاب البغال) ولكم أن تعلقوا بعد ذلك أصحاب المرسيدس يسلمون على أصحاب الـ BM.. وهكذا.

ومن الأخبار الطريفة المضحكة المبكية:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) قَالَ: (لَمْ يَرْضَعِ الْحُسَيْنُ مِنْ فَاطِمَةَ (عليها السلام) وَ لَا مِنْ أُنْثَى كَانَ يُؤْتَى بِهِ النَّبِيَّ فَيَضَعُ إِبْهَامَهُ فِي فِيهِ فَيَمُصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهَا الْيَوْمَيْنِ وَ الثَّلَاثَ فَنَبَتَ لَحْمُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللهَّ وَ دَمِهِ)[٣]. إذا من الذي أرضع الحسين؟؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الطامة:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) قَالَ: (لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) مَكَثَ أَيَّاماً لَيْسَ لَهُ لَبَنٌ فَأَلْقَاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلَى ثَدْيِ نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللهُّ فِيهِ لَبَناً فَرَضَعَ مِنْهُ أَيَّاماً حَتَّى وَقَعَ أَبُو طَالِبٍ عَلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا)[٤]. أيش هذا الكلام يا جماعة الخير !!!!!!!.. أبو طالب هو الذي أرضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم !! فيكون علي عماً

---

[١] الكافي ج ٦ ص ٥٥٠ .

[٢] أيضاً .

[٣] الكافي ج ١ ص ٤٦٥ .

[٤] الكافي ج ١ ص ٤٤٨ .

لفاطمة كيف تزوجها؟ إسفاف.. يعني هذا أحسن كتاب في الدنيا !! لم يؤلف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه والعياذ بالله.

تكفير من عدا الشيعة:

عن الرِّضَا (عليه السلام) قال: (لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وغير شيعتنا)[١].

وعن أبي عبد الله قال: (إن الملائكة سَأَلَتِ اللَّهَ فِي نُصْرَتِهِ – أي الحسين – فَأَذِنَ لَهَا وَ مَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ وَ تَتَأَهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ فَنَزَلَتْ وَ قَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ قُتِلَ (عليه السلام) فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ أَذِنْتَ لَنَا فِي الِانْحِدَارِ وَ أَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ فَانْحَدَرْنَا وَ قَدْ قَبَضْتَهُ – يعني لم ندركه – فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنِ الْزَمُوا قَبْرَهُ حَتَّى تَرَوْهُ وَ قَدْ خَرَجَ فَانْصُرُوهُ وَ ابْكُوا عَلَيْهِ وَ عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِنَّكُمْ قَدْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ تَعَزِّياً وَ حُزْناً عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ)[٢]. المشكلة الآن أن الملائكة تورطوا، بعضهم راح مصر وبعضهم راح سوريا وبعضهم راحوا العراق وبعضهم راح أفغانستان سمعت أن هناك قبر للحسين !! فهم لا يدرون أين قبر الحسين الآن.

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قَالَ : (يَا بَشِيرُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) يَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ غَزْوَةً)[٣] الأخ دقيق في الرواية يعني.

الطامة:

عَنْ يُونُسَ الْقَصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَ لَمْ أَزُرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قَالَ: (بِئْسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ أَ لَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ يَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ يَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ)[١] الله يزور قبر علي والعياذ بالله.

---

[١] الكافي ج ١ ص٢٢٣ .

[٢] الكافي ج ١ ص ٢٨٣ .

[٣] الكافي ج ٤ ص ٥٨٠ .

وهذا موقفهم من أهل السنة بشكل عام:

عن خالد القلانسي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ألقى الذمي فيصافحني ماذا أصنع قال: امسحها بالتراب وبالحائط قلت فالناصب قال: أغسلها.

وعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَرِهَ سُؤْرَ وَلَدِ الزِّنَا وَ سُؤْرَ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمُشْرِكِ وَ كُلِّ مَا خَالَفَ الْإِسْلَامَ وَ كَانَ أَشَدَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ سُؤْرُ النَّاصِبِ[٢].

وعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) قَالَ: (لَا تَغْتَسِلْ مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا غُسَالَةُ الْحَمَّامِ فَإِنَّ فِيهَا غُسَالَةَ وَلَدِ الزِّنَا وَ هُوَ لَا يَطْهُرُ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ وَ فِيهَا غُسَالَةَ النَّاصِبِ وَ هُوَ شَرُّهُمَا إِنَّ اللهَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً شَرّاً مِنَ الْكَلْبِ وَ إِنَّ النَّاصِبَ أَهْوَنُ عَلَى اللهَّ مِنَ الْكَلْبِ..)[٣].

إننا في مثل هذه الروايات لا نتهم أهل البيت، لا شك في ذلك، بل ندافع عن أهل البيت عن هذا الإسفاف الذي ينسبه إليهم أمثال الكليني وغيره.

و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) قَالَ: (أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللهَّ جَهْرَةً)[٤].

وفي الصفحة التي بعدها يقول: (إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ بِاللهَّ جَهْرَةً وَ إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخْبَثُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَخْبَثُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ضِعْفاً)[٥].

هكذا يقولون عن أنصار سول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن الذين هاجروا في سبيل الله عز وجل !.

---

[١] الكافي ج ٤ ص ٥٨٠ .

[٢] الكافي ج ٣ ص ١١ .

[٣] الكافي ج ٣ ص ١٤ .

[٤] الكافي ج ٢ ص ٤٠٩ .

[٥] الكافي ج ٢ ص ٤١٠ .

أما الصحابة فحدث ولا حرج:

فهذا الكليني في الجزء الثامن، أي الروضة، يروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (لله قباب كثيرة ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغرباً أرضا بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون خُلق آدم أو لم يُخلق يبرءون من فلان وفلان) [١]. يعنون أبا بكر وعمر.

ولكن للإضافة نذكر هذا من الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري يقول: قد وردت في أخبار الخاصة – يعني الشيعة – أن الشيطان يُغل بسبعين غلاً من حديد جهنم ويُساق إلى المحشر فينظر ويرى رجل أمامه يقوده ملائكة العذاب وفي عنقه مائة وعشرون غلاً من أغلال جهنم – ممكن أبو جهل ممكن فرعون ممكن النمرود ممكن أبو لهب؟ – فيدنوا الشيطان إليه فيقول ما فعل هذا الشقي حتى زاد عليّ في العذاب وأنا أغويت الخلق وأوردتهم موارد الهلاك، فيقول عمر للشيطان: ما فعلت شيئاً سوى أني غصبت خلافة علي بن أبي طالب) [٢]. صار عمر هذا الرجل !!.

والجزائري هذا الخبيث يقول: إن عمر كان مصاب بداء في دبره لا يهدأ إلا بماء الرجال [٣].

وهذه أيضا خارج الكافي بعض تكفيرات الصحابة عندهم:

عن علي قال: (ألا إن أئمة الكفر خمسة طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري) [٤].

وقالوا إن أم طلحة بن عبيد الله كانت لها راية بمكة وإنها إستبضعت بأبي سفيان فوقع عليها وتزوجها عبيد الله وولدت طلحة فجاءت بطلحة لستة أشهر فاختصما فاختارت عبيد الله [٥].

---

[١] الكافي ج ٨ ص ١٩٣ .

[٢] الأنوار النعمانية ج ١ ص ٨١ .

[٣] الأنوار النعمانية ج ١ ص ٦٣ .

[٤] الشافي في الإمامة للمرتضى ص ٢٨٧ .

[٥] الأنوار النعمانية ج ١ ص ٦٥ .

وقالوا عن علي بن أبي طالب أنه قال لسعد بن أبي وقاص: (ما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس)[١].

خاتمة:

أخيرا نقول، هذه كلمة نوجهها إلى من ينتسب إلى هذا الدين الذي نقلت عنه مثل هذا الإسفاف ومثل هذا الخبث و الذي ينتسب إلى هذا الدين ويعتقد أنه من عند الله تبارك وتعالى ويدين بأن هذا الكتاب هو أصح كتاب عندهم، وليس له أن يدين غير ذلك لأنه بإجماع الشيعة، أنه ليس عندهم كتاب مثل هذا الكتاب أبداً، بل هذا أصح كتاب عندهم على الإطلاق، وإن الكلام الذي يدور بينهم هو هل هو صحيح كله، أو بعضه صحيح وبعضه ضعيف، لكن في النهاية هم متفقون أنه أصح كتبهم، نجد فيه مثل هذا الكلام !، هل تقبل أن تكون من دين هذا هو مرجعك الأول والأخير، وهذا هو أصح كتاب عندك، فنقول اتقوا الله سبحانه وتعالى والرجوع إلى الحق لا شك أنه خير من التمادي في الباطل.

وأنا والله الذي لا إله إلا هو، كما إني سعيد بأن يعرف الناس ما في هذا الكتاب من باطل وضلال، إلا إني كذلك حزين لما ألقيته على آذانكم من كلام تشمئز منه النفوس الطاهرة الطيبة أن تسمع مثل هذا الكلام، وأن يُنسب مثل هذا اللغط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى أئمة أهل البيت رضوان الله تبارك وتعالى عليهم، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يرينا جميعاً الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

إجابة بعض الأسئلة:

س: ما هي قصة مصحف فاطمة؟ كثير ما نسمع من الشيعة يتبرءون من مصحف فاطمة..

ج: مصحف فاطمة فقد تضاربت آرائهم فيه، البعض يقول أن هذا أخبار عن وقائع ستحدث أخبر بها الوحي، ملك من الملائكة جاء إلى فاطمة وأخبرها بهذا، وبعضهم يقول أن هذا جبريل، وبعضهم يقول بأن هذا قرآن.. يعني متضاربة الأقوال في هذا، وهو في الحقيقة ما فيه شيء أسمه مصحف فاطمة، ولكن كذب، وكل يطلع من

---

[١] الأمالي للصدوق ص ١٣٣ .

رأسه، ولذلك تجد هذه الأقوال متضاربة في موضوع مصحف فاطمة، وهي أكاذيب ملفقة، كل واحد يكذب شيئاً، لكن ما فيه شيء ملموس عندهم أسمه مصحف فاطمة، ما أعرف أن هذا شيء موجود عندهم ولا يجرءون على هذا الأمر.

س: شيخ عندي تعقيب بسيط على مصحف فاطمة، الإمام الصادق يقول أنه ما فيه من قرآنكم من شيء، وقد ورد أنه عندما كانت الآية تنزل على رسول الله كان الإمام علي سلام الله عليه يكتبها ويكتب شرحها، أي انه يكتب تفسير القرآن، وأنا رأيت من كلامك يا شيخ أنك ما عندك تأكيد كامل على أن مصحف فاطمة هو مصحف آخر موجود، الخلاصة أن مصحف فاطمة هو مجرد تفسير.

ج: أولا: هم يسمونه مصحف وليس تفسير، هذا أمر..

ثانيا: قولهم أنه تفسير، يعني أن فاطمة تفسر القرآن الكريم، طيب أين هذا التفسير، لماذا لا يوجد هذا التفسير؟ ولماذا سمي مصحف فاطمة ويأتيها الملك ثم يقال أن هذا تفسير، ولذلك بعضهم يقول: هو إخبار بالغيب، يعني أمور من الأحداث التي ستحدث أخبرها الملك إياها في هذا المصحف، والبعض يقول كما تقول أنت الآن أن هذا تفسير، وفي الرواية التي قرأناها قبل قليل عن أبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك قول الله سبحانه وتعالى: { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، لِلْكَافِرِينَ بولاية علي لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ } من إنّا لا نقرأها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبريل على محمد، وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة[1]. ونحن لا نقول أن هناك مصحف لفاطمة رضي الله عنها، وهذا كلام فاضي مكذوب عليها، هي بريئة من هذا، ولكن الشيعة الذين يعتقدون أن القرآن محرف زعموا أن هناك قرآن عند علي يختلف عن القرآن الذي عندنا، وزعموا أن هناك قرآن لفاطمة يختلف عن القرآن الذي عندنا، وكذلك هذا القرآن ذهب إلى الحسن والحسين وهكذا عند المهدي المنتظر !، فنحن لا نريد مصحف فاطمة، نحن نريد قضية واحدة فقط وهي: هل القرآن الموجود الآن هو الذي أتى به جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم أو أنه ناقص؟؟ كما يدعي الشيعة الإثني عشرية.. هذه هي القضية الأساسية، قضية أنه فاطمة لوحدها أو غيرها هذا موضوع آخر، ولذلك أنه جاء في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة

[1] الكافي ج ٨ (الروضة) ص ٤٩ .

هذا الموجود في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيُقرأ ويُعمل بأحكامه[١].

فالقصد أن الشيعة مع مصحف فاطمة هم مضطربون أصلاً، بعضهم يقولون أنه تفسير وبعضهم يقولون أنه أخبار غيبية، وبعضهم يقول أنه تسلية كان يسلي بها الملك فاطمة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضهم يذكر آيات ويقول إنها من مصحف فاطمة، فنحن لا ندعي شيء لأننا لا نعلم شيئا عن هذا المصحف ولا نعتقد ثبوته أصلا، ونجزم يقينا أنه مكذوب عليها رضي الله عنها، وإلا لو كان تفسيرا لماذا لم يخرج هذا التفسير؟ أين هو هذا التفسير؟ لماذا يوجد تفسير الطباطبائي وتفسير الخوئي وتفسير الطبرسي وتفسير شبر وغيرهم.. أين تفسير فاطمة.. أين تفسير آل البيت.. أين تفسير علي؟ أين تفسير جعفر الصادق، أين هذه التفاسير؟؟ في هذه الكتب متضاربة أقوالهم في هذه التفاسير وكلا يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك، والله أعلى وأعلم.

---

[١] الأنوار النعمانية للجزائري ج٢ ص ٣٦٣ .